



بؤر مشبوهة ومرتبطة ببعضها البعض

كورونا القنفاذ والأرانب والقطط يهدد العالم بجائحات جديدة

تقنيات التعلم الآلي تتنبأ بالمئات من الطفرات الحيوانية المحتملة

وترمي هذه التدابير إلى تغيير أساليب الاتصال مع الحيوانات التي قد تتسبب في نقل فيروسات جديدة من خلال حظر تربية أنواع معينة أو تناولها مثلا.

أمراض حيوانية

وعند تفشي مرض التهاب الرئوي الحاد في 2002 ساهم حظر تناول أنواع محددة من الحيوانات وإيقاف تربيتها في منع انتقال الفيروس إلى الإنسان. وقبل ظهور وباء كورونا، كان هناك نحو 13 مرضا حيوانيا المصدر، مثل السل والتهاب الكبد الوبائي (Hepatitis-B) والجموس في كينيا، وأناس للحكومة سنويا بهذه الأمراض.

وتسببت دراسة أن ثمة أدلة على أن 27 في المئة من الماشية في الدول الفقيرة أصيبت سابقا بأمراض حيوانية المصدر، وأن واحدا من كل ثمانية حيوانات يصاب سنويا بهذه الأمراض.

وفي عام 2017، نجح نظام لجمع البيانات عن أعراض الأمراض لدى الحيوانات والماشية عبر الهاتف في رصد تفشي مرض الجمرة الخبيثة بين الجاموس في كينيا، وأناس للحكومة سنويا بهذه الأمراض.

وفي عام 2020، نفق 70 رأس إبل على الأقل من مرض جهول. وفي عام 2019 تفشت حمى السوادى المتصدع، وهو مرض قاتل ينتقل إلى البشر عبر ملامسة دم أو أعضاء الأبقار المصابة.

وفي عام 2020، توفي شخصان على الأقل في مقاطعة ميرو الكينية وأصيب تسعة أشخاص بمرض يشبهه الأطباء في أنه عدوى بالجمرة الخبيثة جراء مخالطة الحيوانات.

وفي عام 2014، توفي 139 شخصا جراء الإصابة ببدء البروسيلا، وهو مرض بكتيري شديد العدوى ينتقل إلى البشر عن شرب اللبن غير المعالج أو اللحم غير الناضج، ويصيب واحدة من كل ثمانية أبقار في العالم. ويعد رعاية الماشية أكثر عرضة للإصابة بالمرض من خلال شرب الحليب الخام أو التعامل مع جلود الماشية.

المشبوهة والطريقة التي انتقلت بها العدوى إلى أول المصابين. ويجمع العلماء على أن الفيروس انتقل إلى الإنسان من حيوان، فيما تسأل تيان سيمون - لوريان المسؤول عن وحدة تطوّر الفيروسات في معهد باستور بباريس، في تصريح سابق للوكالة الفرنسية قائلا "السؤال الغامض هو ما الذي دفع الفيروس إلى الانتقال من الحيوان إلى الإنسان".

أضاف أنه يرجح أن تكون الخفافيش وراء انتشار كوفيد - 19 "إذ تعدّ الخزان الرئيسي لفيروسات كورونا". ويبقى اكتشاف المضيف الوسيط بما أنه من المستبعد أن يكون كوفيد - 19 انتقل مباشرة من الخفافيش إلى الإنسان.

قال بيتر داشاك رئيس منظمة "إكوهيلث الأينس" الأميركية المتخصصة في الوقاية من الأمراض "إذا ما توصلنا إلى فهم سبب ظهور (الأوبئة)، سنتمكن من محاربة الوسائط الناقلة لها".

يعتقد خبراء أن الوباء الذي أودى بأكثر من 2.4 مليون شخص حول العالم بدأ من الخفافيش وقد يكون انتقل إلى البشر عبر حيوان آخر، لكنهم لا يزالون مجهولون أيضا من الحيوانات الأخرى قد أدى دور الوسيط لنقل العدوى إلى الإنسان.

بينما ترى عالمة الأحياء ديانا بل من جامعة إيسيت أنغليا البريطانية أن تحديد الجنس الحيواني المسؤول عن نقل العدوى أمر ثانوي، معلقة بقولها "المصدر قلما يهم، يجب ببساطة وضع حد لهذا المزيج المشوّوم من الأجناس في الأسواق. يجب وقف الاتجار بالحيوانات البرية المعدة للاستهلاك الغذائي".

وتتم مكافحة كوفيد - 19 بالتطلع إلى المستقبل عبر حملات التطعيم، لكن أيضا عبر العودة إلى الماضي من أجل تحديد مصدر المرض الذي ظهر قبل أكثر من سنة في الصين.

ولوضع الخارطة الجينية للفيروس يستند الباحثون إلى علم الوراثة. وقالت منظمة الصحة إن هذه التحاليل "تسمح بفهم طرق انتقال العدوى بشكل أفضل خصوصا طريقة تطوّر الفيروس مع الوقت وكيف يمكن لعدة بؤر أن تكون مرتبطة ببعضها البعض".

وشكلت منظمة الصحة فريقا دوليا كلف بالعودة إلى جذور الفيروس. ويتعيّن على الفريق دراسة الحيوانات

يجزم العلماء بأن فايروس كوفيد - 19 انتقل إلى الإنسان من حيوان، إلا أن أكثر ما يخشونه أن تتهيا الظروف لانتقال فيروسات جديدة عبر الاتصال المباشر بين البشر والحيوانات الأليفة.

لندن - أقيمت دراسات أن فايروس كورونا نشأ لدى بعض الحيوانات ثم انتقل منها إلى البشر، وساد القلق مجددا من أن تتسبب الطفرات الحيوانية المنشأ في تفشي جائحات مستقبلية أكثر خطورة، قد تهدد فعالية اللقاحات.

وتوقعت دراسة بريطانية احتمال احتواء حيوانات الحادق والمنازل، كالكناز والأرانب، على سلالات جديدة من كورونا، في ظل التحذيرات السائدة، بشأن ظهور طفرات متحوّرة أو متغيرة تحوّلها إلى "مناخ" للعدوى.

واستخدم الباحثون الذين أجروا الدراسة تقنيات التعلم الآلي للتنبؤ بالارتباطات بين 411 سلالة من فايروس كورونا و876 نوعا من الثدييات التي يمكن أن تحمل الفيروس، وقد دمج نموذج التعلم الآلي الخاص بالبحث الخاص المستخرجة من الجينوم، مثل بنية البروتين، بالإضافة إلى السمات البيئية وغيرها.

وأوضحت نتائج الدراسة التي نقلتها صحيفة ديلي ميل البريطانية، أن القنفاذ والأرانب الأوروبية والقطط المنزلية يمكنها أن تحصل السلالات الجديدة لفايروس كورونا، بالإضافة إلى الخفاش الأصفر الآسيوي، وهو الحامل لفايروس كورونا الشائع في شرق آسيا، ولكن لم يتمّ التعرّف في دراسته بشكل جيد.

ومن شأن التنبؤ بأنواع الحيوانات التي قد تكون مصدرا لتفشي فايروس كورونا في المستقبل أن يقلل مخاطر العدوى بين البشر. وقال الباحثون "أظهرت نتائجنا التقدير المحتمل لكورونا الجديد في الحيوانات البرية والأليفة، وتمثل هذه الحيوانات المضيئة أهدافا جديدة لرصد فايروسات كورونا المسببة للأمراض البشرية".

وقال الباحثون "أظهرت نتائجنا التقدير المحتمل لكورونا الجديد في الحيوانات البرية والأليفة، وتمثل هذه الحيوانات المضيئة أهدافا جديدة لرصد فايروسات كورونا المسببة للأمراض البشرية".

لا يستبعد الباحثون إمكانية أن تكون تلك الحيوانات مصدرا لخطر مستمر على الصحة العامة للبشر - أكثر مّا هو معروف حاليا - ويمكن أن تكون لديها القدرة على إيواء سلالات جديدة من فايروس كورونا.

طبيب تونسي يرفع معنويات مرضى كوفيد بأنغام الكمان

ومع ذلك تخطى الأمر مجرد العزف على الكمان لاستحضار الأمل إلى بلاده. وظهرت في تونس مؤشرات على تراجع حالات الإصابة بالفايروس، وفي الأيام الأخيرة سجلت معدلات إصابة جديدة هي الأقل في عدة أسابيع مقارنة بعدة دول.

وبحسب وزارة الصحة فقد تم رصد 725 حالة إصابة جديدة يوم الخميس الماضي من مجموع سكان البلاد البالغ قرابة 12 مليون نسمة مقارنة بفترة الذروة التي سجلت فيها أكثر من 4100 حالة جديدة في منتصف شهر يناير. وبالمثل انخفض عدد الوفيات إلى 35 حالة من المتوسط اليومي البالغ 70 حالة، وبلغت ذروة الوفيات 103 حالات قبل شهر واحد.

وباستثناء أسرة العناية المركزة التي لا تزال ممتلئة، لم تعد أسرة الأكسجين مزدحمة كما كانت من قبل لأن العديد من المرضى يتلقون الرعاية في المنزل. ويوجد حاليا حوالي 1200 مصاب في المستشفيات منهم 287 في العناية المركزة و111 تحت أجهزة التنفس الاصطناعي.

ومن المتوقع أيضا أن تحصل البلاد على أولى الشحنات من لقاحات فايزر خلال هذا الشهر. ويعد هذا جزءا من ترتيب أوسع يتضمن برنامج لقاح "كوفاكس" العالمي للدول النامية ومركز السيطرة على الأمراض الأفريقي الذي تامل تونس أن يجلب ما يصل إلى 7 ملايين جرعة لقاح في الأشهر المقبلة. وفي هذه الأثناء يمكن للمرضى الاعتماد على الطبيب سيالة لاستحضار الأمل من خلال عزفه على الكمان.

وتقول بريكا السديري وهي تتبسم وتستمتع للموسيقى "يعزف الطبيب سيالة للترفيه عنا قليلا. أدهو الله أن يحفظه، وأتمنى أن يحفظكم الله جميعا من هذا المرض. أمل أن أخرج من هذا المكان بصحة جيدة، هذا ما أتمناه".

صفاقس (تونس) - عندما بدأ الدكتور محمد صلاح سيالة العمل في يناير بمستشفى للعزل الصحي بتونس، لم يتخيل مطلقا أنه من الممكن أن يسخر مهاراته الموسيقية من أجل مكافحة فايروس كورونا.

وقرر الطبيب البالغ من العمر 25 عامًا إخراج كمانه يومًا في مستشفى الهادي شاكري في مدينة صفاقس والعزف عليه، فنال الثناء لرفعه معنويات المصابين بالفايروس.

وظهر رد فعل المرضى بشكل فوري من خلال الابتسام والتصفيق ابتهاجا بـ"الحفلة الموسيقية" المرتجلة، حتى أن البعض فوجئ عندما اكتشف أن الذي يعزف على الكمان هو الطبيب نفسه.

وقال المريض رشيد عروس الذي بدأ يتماثل إلى الشفاء من الفايروس "العزف على الموسيقى يساهم في شعور المريض بالفرح ونسيان الألم، إنه رائع". وفي وقت فراغه بعيدا عن واجباته الطبية، يعزف سيالة على الكمان بجماس، وهو أيضا عضو في فرقة تسمى "بيبر باندا".

وقال سيالة في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس "هذه هي استخدام الموسيقى للمساعدة في علاج مرضى كورونا الذين يعانون من حالة نفسية سيئة وأيضا من الوحدة التي هي عدوهم الأول".

ويعزف سيالة الآن بشكل منتظم في المستشفى عندما يكون لديه الوقت الكافي.

ومن خلال مشيه في ممرات المستشفى وهو يعزف على الكمان، لا تساعد موسيقاه المرضى فقط ولكن أيضا جميع العاملين بالمستشفى الذين تعرضوا لضغوط خلال الأشهر القليلة الماضية بسبب زيادة عدد حالات الإصابة بالفايروس والتي ارتفعت في بداية العام.



عزيب أمر هذه الموسيقى

نصائح

كيفية التفرقة بين أعراض حساسية الربيع وكورونا

مونسغلاباج (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية لأطباء الحساسية والربو إن مرضى الحساسية تجاه حبوب اللقاح يشعرون خلال فصل الربيع ببعض المتاعب بسبب انتشار حبوب اللقاح، والتي تتمثل في الشعور بحكة في الأنف وزيادة إفرازات دموع العين، بالإضافة إلى السعال وضيق التنفس والربو التحسسي، فضلا عن المشاكل الجلدية كالتفح.

وأضافت الرابطة أن هذه الأعراض يمكن أن تتشابه مع أعراض الإصابة بفايروس كورونا المستجد، موضحة أنه يمكن التفرقة بين الحالتين باعتبار أن الإصابة بكورونا غالبا ما تكون مصحوبة بأعراض أخرى مثل الحمى والام الأطراف والمفاصل وفقدان حاستي الشم والتذوق. ويشكل عام ينبغي على مرضى الحساسية تجاه حبوب اللقاح الاستعداد لموسم انتشار حبوب اللقاح من خلال زيارة الطبيب وتحضير الأدوية لاستعمالها عند الحاجة إليها.

وإذا لم تساعد الأدوية الحساسية في تخفيف المتاعب، فإن احتمالية وجدير بالذكر أن أعراض الحساسية تحدث موسميا عندما تكون حبوب اللقاح موجودة لإشارة ريدود فعل في الجسم. عادة ما يبدأ تلقيح الأشجار في الربيع، والحشائش في الصيف والميسية (الراجيد) في الخريف.

خطر مستمر

لا يستبعد الباحثون إمكانية أن تكون تلك الحيوانات مصدرا لخطر مستمر على الصحة العامة للبشر - أكثر مّا هو معروف حاليا - ويمكن أن تكون لديها القدرة على إيواء سلالات جديدة من فايروس كورونا.